خطبة الجمعة عن ليلة النصف من شعبان

إنّ المواقيت لها خصائص وفضائل خصّها الله -سبحانه وتعالى- عن غيرها من سائر الأزمنة، فجعل في بعضها من الفضل والثواب الكبير ما يميّزها عن غيرها، وكذلك شهر شعبان، كان من الأشهر التي يغفل عنها المسلمون كما أخبرنا النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، فقد ارتأى رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- للمسلمين كثرة الصيام في هذا الشهر والأعمال الصالحة، لأنّ فيه ترفع الأعمال إلى الله عزّ وجل، ويكون العمل الصالح فيه تدريبًا للنفس وتمهيدًا لدخول شهر رمضان المبارك، ونظرًا لأهميّة شهر شعبان لا بّد من تقديم خطبة الجمعة عن ليلة النصف من شعبان فيما يأتي:

الخطبة الأولى عن ليلة النصف من شهر شعبان

إنّ الحمـد لله رب العالمين نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفـره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وصفيّه وخليله، خير رسالةٍ إلى العالمين أرسله، اللهم صلّ على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه الطيّبين الطاهرين أجمعين، أمّا بعد:

أيّها المسلمون، إنّ شهر شعبان هو من المواقيت التي خصّها الله -عزّ وجل- برفع أعمال المسلمين إليه كما أخبرنا النبيّ الكريم صلّى الله عليه وسلّم، وكان النبيّ يحبّ أن يرفع عمله إلى الله -سبحانه وتعالى- وهو صائم، وقد ثبت ذلك في الحديث حسن الإسناد عن أسامة بن زيد -رضي الله عنه- قال: "كانَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يصومُ يومينِ مِن كلِّ جُمعةٍ ، لا يَدعُهُما فقُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ ، رأيتُكَ لا تدَعُ صومَ يومينِ مِن كلِّ جمعةٍ قالَ أيُّ يومَينِ ؟ قُلتُ: يومَ الاثنينِ ويَومَ الخميسِ ، قالَ :ذاكَ يومانِ ، تُعرَضُ فيهما الأَعْمالُ على ربِّ العالمينَ ، فأُحبُّ أن يُعرَضَ عَملي وأَنا صائمٌ وما رأيتُ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يصومُ شَهْرًا ، ما يَصومُ مِن شَعبانَ ، فَقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ ، رأيتُكَ تَصومُ مِن شعبانَ ، ما لا تَصومُ مِن غيرِهِ منَ الشُّهورِ قالَ هوَ شَهْرٌ يَغفلُ النَّاسُ عنهُ ، بينَ رجَبٍ ورمَضانَ ، وَهوَ شَهْرُ ترفعُ فيهِ الأعمالُ إلى رَبِّ العالمينَ ، فأُحبُّ أن يُرفَعَ عمَلي وأَنا صائمٌ"، [1]فشهر رمضان هو شهر الصيام، وصيامه من أركان الإسلام الخمسة، وأمّا شهر رجب فهو من الأشهر الحرم، فلمّا كان شهر شعبان فيما بينهما كان النّاس يغفل عن هذا الشهر وفضله، فكان النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- يصوم في غالبيّته وهو هدي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

وإنّ في هذا الشهر الكريم ليلة من الليالي العظيمة وموسم من مواسم العفو والغفران، وهي ليلة النصف من شهر شعبان، وقد ورد في فضل هذه الليلة العديد من الأحاديث الحسنة والضعيفة، ومنها ما ورد عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- في الحديث القوي بغيره أنّ رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- قال: "إن اللهَ - تعالى – لَيَطَّلِعُ في ليلةِ النِّصْفِ من شعبانَ، فيغفرُ لجميعِ خلقِهِ ؛ إلا لِمُشْرِكٍ أو مُشَاحِنٍ"، [2]كما ورد في الحديث الضعيف ممّا روته السيدة عائشة أمّ المؤمنين -رضي الله عنها- أنّ رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- قال: "إذا كان ليلةُ النصفِ من شعبانَ ، يغفرُ اللهُ منَ الذنوبِ أكثرَ منْ عددِ شعرِ غنمِ كَلْبٍ"، [3]وليلة النصف من شعبان هي ليلة الخامس عشر من هذا الشهر الكريم، تبدأ مع غياب شمس اليوم الرابع عشر، وتنتهي مع إشراقة شمس اليوم الخامس عشر، لذا حريٌّ بالمسلمين أن يسألوا الله العفو والعافية والعفاف في الدنيا والدين والآخرة، وأن يطلبوا المغفرة والرحمة ويكثروا من الدعاء والاستغفار وقيام الليل في هذه الليلة المباركة، وأقول قولي هذا وأسغفر الله العظيم لي ولكم، فيا فوزًا للمستغفرين، استغفروا الله.

الخطبة الثانية عن ليلة النصف من شهر شعبان

إنّ الحمد لله حمدًا يوافي نعمه ويجافي نقمه ويكافي مزيده، الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، اللهم صلّ على سيدنا محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد كما صلّيت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيّدنا إبراهيم، وبارك على سيّدنا محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد كما باركت على سيّدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، في العالمين إنّك حميدٌ مجيدٌ برّ، وارض اللهمّ عن الصحابة والتابعين ومن والاهم بإحسانٍ إلى يوم الدّين، وبعد:

فإنّ في شهر شعبان مواسم للمغفرة وعرض الأعمال إلى الله -عزّ وجل- وطوبى لمن رفعت أعماله الصالحة إلى الله وكان الله -سبحانه وتعالى- قد غفر له ذنبه، فشهر شعبان هو شهرٌ للمغفرة والرحمة، ألا فاتقوا الله ربكّم فيه،

واحذروا فيه البدع، فإنّ البدع شرٌّ عظيم، والتزموا فيه سنن النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم، وأكثروا من الصلاة والاستغفار في لياليه.

دعاء حطبة الجمعة عن ليلة النصف من شعبان

ارفعوا أيديكم إلى السماء فإنّي داعٍ علّها تصادف ساعة الاستجابة:
بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيّد الخَلق والمرسلين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أجمعين، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، اللهم اغفر لنا ولهم وارحمنا وعافنا واعف عنّا يا كريم، اللهم إنّك إن أردت بعبادك فتنةً فاقبضنا إليك يا ربّنا غيــر مفتونين برحمتك يا ربّ العالمين، اللهمّ بارك لنا في شهر شعبان وأعنّا فيه على طاعتك وحسن عبادتك، وبلغنا يا ربنا شهر رمضان، شهر الخير والغفران، اللهمّ أحسن قيامنا وصلاتنا وأنر قلوبنا بالقرآن الكريم، اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، وأصلح لنا آخرتنا التي إليها معادنا، واجعلنا في الحياة الدنيا من الهداة المهتدين يا رب العالمين، سبحانك اللهم لا إله إلا أنت إنّا كنّا من الظالمين، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، وصلّ اللهم على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم والحمد لله رب العالمين.